

تاريخ الخوارج الجزء السابع عشر () 71 ()

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين. محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ففي هذه الليلة ان شاء الله يكون ختام ما عرف بتاريخ الخوارج. لأن الخوارج كما قدمنا كان تاريخه ممتد من - 00:00:00 - ان قاتلهم سيدنا علي رضي الله عنه. فبدأت لهم منهج وطريقة وعقيدة وسلوك قيام دولة زعموا انها لهم حتى كانت في هذه السنة وهي على خلاف قيل سنة سبعة وسبعين وقيل سنة تسع وسبعين - 00:00:23 - يعني قرابة اربعين سنة. امتد تاريخ الخوارج خالها وووقدت بينهم الحروب. الخوارج من طبيعتهم انهم قوم على جهل كبير بسنة النبي صلي الله عليه وسلم. وجهلهم الاكبر في تكfer الصحابة - 00:00:44 - الله عنه واعتدادهم بانفسهم كما قال النبي صلي الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته الى صلاته وصيامه الى صيامه. ويعني يقرأون القرآن لا يتجاوز تراقيهم. قدمنا في الدروس الماضية ان المهالا بن ابي صفرة قاتل الازارقة. اذا اه معظهم وكلب وقوة - 00:01:04

الخوارج كانت في هذه الفتنة وهي الازارقة. في نفس الوقت على نهاية الازارقة خرجت الصفرية بقيادة شبيب ابن يزيد الذي قدمنا مقتله في اخر درس الازارقة لما قاتلهم المهلب كان الذكاء بمكان ان قاتله من جهتين. القوة العسكرية والقوة - 00:01:29 - يعلم ان الخوارج عرفة من اخلاق الخوارج انهم قوم يعني الجهل يطغى عليهم وسوء الظن يطغى عليهم. فادخل بينهم الشك في المرة الاولى انه ارسل مالا الى رجل كان يصنع لهم النيبال - 00:01:53

وقالوا ان النبال التي كنت تصنعها جيدة فاكثر لنا وهذا الف درهم. فقام قطري فقتله فهذا الامر الاول ثم ان المهلب بعث رجلاً نصريانياً فقال له اذا رأيت قطرى فاسجد له قل انت ربنا - 00:02:10

فقتله القوم فبدأ الخلاف بينهم. الى ان جاء آرجل يقال له المقطم فهذا الرجل آكان يعني رجل من قوم آآالازارقة آآقتله بعض القوم فجاءوا الى قطري وقالوا له انا نريد ان نقتص لهذا الرجل - 00:02:28

فطبعاً هو قال انه رجل قد قتل رجلاً منا نعم لكنه ايضاً ذو بأس وذو عزيمة ذو رأي فيعني كان يقول يعني لا تخسر رجلين في نفس الوقت فلا بد ان نتنازل في هذا الامر. مما جعل الخوارج يقولون لا هذا كفر بمبادئنا. فوقع بينهم القتال - 00:02:51

بين عبد ربه الكبير كما قدمنا وبين قطري الفجأة. استمر القتال بينهم شهراً. والمهلب جالس طبعاً المهلب قبلها بعث اليه الحجاج رسالة انك يا مهلب انما تريد اطالة الامر بينك وبين الخوارج حتى تظل رئيساً - 00:03:16

لان بمجرد انتهاء الخوارج ينتهي مهمتك. فانت تريد ان تأكل بهم الناس. فالحجاج بعث اليه يهدده بذلك اذا انت عندك الشجاعة يا المهلب وعندك فرسان العرب وعندك الدولة وعندك المال ما الذي يبيطئك؟ على قاتلهم - 00:03:43

فبعث اليه رجل يقال له البراء بن قبيصة هذا الرجل قدمنا في الدروس الماضية انه لما اوصل الرسالة قال قف على هذا التل وانظر ثم امر بنيه بان يركب الخيل. وبدأت معركة من صلاة الغداة الى ان انتصف النهار - 00:04:08

من صلاة الفجر الى ان انتصف النهار. وهم في قتال حتى ان الرجل هذا قال والله ما رأيتكم بنيك فرساناً قط ولا كفرسانك في العرب فرساناً. ولا رأيت مثل قوم يقاتلونك قط. اصبر ولا ابأس - 00:04:29

يعني الامر ليس بالهين لكن سبحان الله لما وقع هذا الرجل وهو المقutter يعني فانه قتل رجالاً ذا بأس في الخوارج وارادوا منه ان يقتل قال رجال تأول قطر يقول رجل تأول - 00:04:49

والامر يعني ان شاء الله فيه دية ابد ابدا فرفضوا ذلك وبايعوا عبد ربه الكبير ووقع بينهم الشر. فالمهلب هذا طبعا الحجاج آآ مكانته انه كان يعرف كل الاشياء التي تدور حوله. كان لا يغيب عنه شيء - [00:05:07](#)

قط كان يعرف كل احوال الناس حتى انه يعرف اسرار النساء في خدورهم لانه كان يريد ان يطلع على كل شيء فالمهلب كان يعرف هذا فكان يرسل له كل الاخبار اولا باول ان الخوارج اختلفوا فيما بينهم فوقع بينهم القتال - [00:05:30](#)

فهنا دائما الانسان الذي بعيد عن الحدث في الغالب لا يتصوره تصور كامل فقال له المهلل قال انبينا دعهم نفقة بغیرنا هم يقتلون بعضهم حتى اذا انتهت الحرب بينهم اصيروا في ضعف فيكون دوري ان اقضي عليهم - [00:05:50](#)

فهنا الحجاج قال له انت وما رأيت فقطري لما رأى كما قدمنا في الدرس الدروس الماضية رأى انه قطري آآ عبد ربه الكبير في حصن.

السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله. عبد ربه الكبير في الحصن والمهلب خلفه وقطري وقع بينهما - [00:06:14](#)

فما كان من قطري الا انه ذهب الى طبرستان وترك عبد ربه في هذا المكان. فهنا هجوم وقاتلته قتالا شديدا حتى استأصله في ذلك انتهى

من عبد ربه الكبير. حتى قال رجل - [00:06:37](#)

يقال له كعب الاشقر يقول يا حفص اني عداني عنكم السفر وقد ارقت فانى عيني سهروا علقت يا كعب بعد الشيب غانية والشيب فيه عن الاهواء مزدجر امسك انت عنها بالذى - [00:06:58](#)

عهدت ام حيلها اذ نأتك اليوم منبر علقت خودا باعلى منزلها في غرفة دونها الابواب والحجر درما مناكبها ريا مآكمها تقاد اذ نهضت بالمشي تنبتر ثم دخل في المقصود يقول - [00:07:18](#)

استسلم الناس اذ حل العدو بهم فما لامرهم ورد ولا صدر وما تجاوز باب الجسر من احد وعظت الحرب اهل المصري فانجحروا وادخلوا الخوف اجوف البيوت على مثل النساء رجال ما بهم - [00:07:38](#)

غيرةوا في ذلك انتهى المهلب من عبد ربه الكبير. هرب قطري الى كما قدمنا الى آآ كرمان والى اه طبرستان هناك تلك المناطق البعيدة عن الحجاج فما كان من الحجاج الا ان جهز سفيان بن الابرد الذي قدمنا في الدرس - [00:07:58](#)

ال الماضية انه جاء من الشام فامر به يعني بجيشه عظيم من اهل الشام ان يتبع قطري فذهب الى الري. سبحان الله لما طوقوا آآ شعاب طبرستان فما كان من قطري الا ان تفرق عنه اصحابه. دائم الكلمة - [00:08:19](#)

الواحدة تجمع الناس على قلب واحد. فلما تفرقوا ان شعب عليه الحال وتفلت فتفرق عنه اصحابه. بينما هو يسوق التي معه ويريد الهرب بهم اذ سقط يعني فرسه على حافة مكان مرتفع فتندحد - [00:08:41](#)

الى قعر الوادي يعني سقط به فرسه حتى قال رجل يقول رأيته حيث هو ولم اعرف. ونظرت الى خمس عشرة امرأة عربية هن في الجمال والبزاوة وحسن الهيئة كما كما شاء ربك. ومعهم عجوز - [00:09:01](#)

فسقطهم الى سفيان بمجرد ان قربنا من عسكر سفيان. يقول اخذت سيفا فضررت به عنقي. فقطعت المغفرة وقطعت جلدة من حلقي يقول فما كان مني الا ان ضربت به وجهها. واصاب قحفة رأسها فوقعت ميتة. فلما وصل الى - [00:09:24](#)

سفيان ضحك قال ما اردت الى قتل هذه العجوز هي من باب الضحك لكنها معيبة. يعني لو كان ليس من باب الضحك انك لم تظهر شجاعتك الا على امرأة. ولم تكن - [00:09:51](#)

هذه المرأة الا عجوزة فقال ايها الامير اصلاح الله لقد رأيت ما فعلت كادت والله تقتلني. قال انا لا نلومك الان قطري لما سقط في قعر الوادي وجد رجلا من العلوج - [00:10:06](#)

علجة من اهل البلدة فقال اسقني ماء فقال العلچ ادفع ثمنه فقال ويلك اني رجل ليس معه الا سلاحی فما زال به يراوده ويراوده حتى يعني رفظ هذا العلم ثم صعد الى مرتفع وقذف قطري بالحجارة حتى كسر احدى - [00:10:24](#)

ثم ذهب فجعل يصبح في الناس فجاءه يعني قوم من اصحاب سفيان فمن اهل الكوفة فابتدروه نعم يقول فابتدروه حتى قتلواه. ثم قطعوا رأسه واختلفوا ايهم يحمل هذا المكان اللي هو الرأس - [00:10:47](#)

قطري بن الفجاءة قتل. اختلف القوم انا الذي قتلت انا الذي قتلتني. انا الذي قتلتني. فاتفقوا ان يجعلوه عند رجل. ليس هو

القاتل ثم لما جاء سفيان بن الابرد قال ما شأنكم؟ قال كل مختلف ايهem قتلة. قال بما انهم اختلفوا خذه انت واذهب به الى الحجاج -

00:11:15

فلما ذهب به الى الحجاج بعثه الى عبدالملك ابن مروة. الان هذا كان من قصة آآ قطري ابن الفجاءة لكن اما عبيدة ابن هلال الان اصبح من من الخوارج الازارقة ثلاثة الرؤساء وهم عبد ربه الكبير - 00:11:35

وقتله المهلل وقطري ابن فجاءة وقتله اصحاب سفيان ابن الابرد وبقي عبيدة ابن هلال وابيده هذا قدمنا يعني في تاريخ الخوارج افعاله الجباره القوية. فدخلوا في قصر يقال له قوس منطقة - 00:11:56

يقول لها قومس كان فيها قصر. فطوقه سفيان وحاصرهم ايام حتى قال ايما رجل قتل صاحبه ثم خرج فهو امن. اذا بث بينهم الشك الذي يقتل صاحبه ويخرج هو امن فعبيده يعني ما كان منه الا ان يعني قال قصيدة مشهورة ثم جهدوا انفسهم - 00:12:14
واكلوا دوابهم الى ان يعني واصبح الامر اما ان يموتوا جوعا او يموتوا تحت ظلال السيف فخرجوا بسيوفهم فقاتلوا فقتلوا جميعا
بعث برؤوسهم الى الحجاج لذلك يقول ابن الاثير يقول وقال بعض العلماء وانقرضت الازارقة بعد مقتل قطري وعبيده. انما -

00:12:45

اكانوا دفعة متصلة اهل عسكر واحد واول رؤوسهم نافع بن الازرق واخرهم قطري وعبيده. واتصل امرهم بضعا وعشرين سنة الا انني اشك في صاحبها يعني في كذا وشخص ذكر اسماؤهم هؤلاء يعني بدأت تخرج هنا وهنا بعض آآ يعني الخوارج لكن - 00:13:11
متصلة انقضى بموت هذين الرجلين هم اخر الازارقة لان كما قدمنا الخوارج كانوا اربع فئات في ذلك العصر. وهم الازلقة اتباع نافع ابن الازرق وآآ اتباع آآ اسمه صالح اللي هم يعرفونه بالقعدية الصفرية ثم اتباع عبد الله بن اباظ ثم نجده - 00:13:35
آآ الحنفي وكلهم قتلوا في عهد عبد الملك. اذا الخوارج كلهم وقوتهم وشراحتهم بدأت مع عبد الله ابن الزبير ثم كانت قمة وجودهم في عهد الحجاج وعبد الملك بن مروان وانخدمت نارهم ايضا في عهد عبد الملك ابن مروان. لذلك - 00:13:59
لما بدأ المشورة بين المسلمين في في عهد عبد الله بن الزبير وآائل عبد الملك ابن مروان بين المسلمين ايهم يخرج الى الخوارج طبعا بعضهم يقول كما قدمنا بعضهم يقول نخرج امية ابن عبد الله بعضهم يقول نخرج عتاب ابن وارقى بعضهم يقول ما لك بن مسمع بعضهم يقول المهلب نبي - 00:14:22

لانها كانت في تلك الفترة امجاد اهلهم فقطري بلغه هذا الامر قبل ان يكون هو زعيم الخوارج فقال لهم ان جاءكم عبيد الله ابن ابي بكرة اتاكم سيد سمح جواد كريم - 00:14:45

مضيع لعسكره او مضيع مضيع لعسكره هو من حيث الجود والكرم والشهامة جيد لكن ليس له دبرة وتدبير في ادارة العسكري. وان جاءكم عمر ابن عبيد الله بن معمر اتاكم شجاع بطل فارس جاد يقاتل لدينه - 00:15:06
وملك وبطبيعة لم ارى مثلها لاحد. فقد شهدته في وقائع فما نوادي في القوم لحرب الا انا اول فارس يطلع حتى يشتد على قرنه على قرنه فيضرره اذا هذا رجل - 00:15:32

قوي جدا لانه منبني امية. يقول واني يا شيخ. القرن المثيل القرن المثيل. قال وان رد المهلب كما قدمنا المهلب كان في عهد الملك آآ عبد الله بن الزبير ثم - 00:15:51

اقصوه ثم دار الحديث ان يرجع مرة اخرى قال وان رد المهلب فهو من قد عرفتهم. ان اخذتم بطرف ثوب اخذ بطرفه الاخر. يمدده ان ارسلتموه ويرسله ان مددتموه لا يبدأكم الا ان تبدأوه الا ان يرى فرصة فينتهزها فهو الليث المبر - 00:16:06
والشعل الرواغ والبلاء المقيم انظر الى وصف قطري لخصوصه وسبحان الله يعني كانت نهايتهم في هذه السنة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا وان يتتجاوز عننا سيناتنا هذا وصلى الله على محمد - 00:16:33